

فرص ريفان ، فرص صبرا وشاتيلا تنذر فوق هضاب الشوف

غير ان التطورات الاخيرة ومنها رفض المشروع السعودي الذي وافقت

خبر البرغوثي

عليه سوريا والحزب التقدمي الاشتراكي، وأصرار الجميل على دخول الجيش المسى لبناني الى الشوف يؤكد ان النهج الذي املى مذبحه صبرا وشاتيلا ما زال هو النهج الذي يسير عليه نظام الكتائب بدعم من واشنطن. والزاعم عن تدخل قوات سورية وفلسطينية الى جانب الحركة الوطنية اللبنانية تتكلم ذريعة للتدخل الخارجي الاميركي لتابعه هذا النهج بعد ان لجحت الحركة الوطنية بسالتها وتأييد الجاهيل لها ممثلية المحليين ، الكتائب وجيش الجميل.

ان هذه التطورات في الموقف الاميركي بلبنان تحمل رسالة لكل اولئك الذين كانوا يظنون او كانوا يزعمون ، بان "الخلاف" مع اميركا يقتصر على موقفها من القضية الفلسطينية ، وان الدعاية الصهيونية هي سبب ذلك الخلاف.

ان على هؤلاء ان يفروا لماذا تقف اميركا مع الكتائب ضد غالبية الشعب اللبناني؟

ليس هناك غير جواب واحد وهو ان الامبريالية الاميركية تعادى الشعوب العربية مطلقا تعادى شعب نيكاراغوا وشعب كوبا التي تدافع عن استقلالها الوطني ولا تقبل ان تتخلى عن سيادتها الوطنية. هذا هو اساس الموقف الاميركي تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه الشعب اللبناني مطلقا هو تجاه شعب السلفادور واي شعب آخر يحمل راية التضال من اجل التحرر والتقدم والديموقراطية.

قاموس الامبريالية الاميركية ، فقد عرفوا هذا المصطلح بطلق على حكومة بنوشيت في تشيلي ، وحكومة ضياء الحق في باكستان ، وحكومة موبوتو في كينشاسا وغيرها من الحكومات التي ترعاها المخابرات المركزية الاميركية.

غير ان واشنطن لم تستوعب ، ولا تستطيع ان تستوعب الشطر الثاني من مزوقة الحكومة المركزية القوية بالمعنى الاميركي الامبريالي وهي مقاومة الشعب وحركته الوطنية. ولهذا فانها تصعد العمليات العسكرية ضد الحركة الوطنية ، وتزيد دورها في تلك العمليات.

وهناك مسافة كبيرة قد قطعت في هذا الاتجاه منذ ان دخلت قوات الماريمز بيروت ببنادق غير محتوة والان حيث تطلق المدافع وتحلق طائراتها الحربية فوق مواقع الحركة الوطنية في الشوف.

كما ان هناك برنا ثامعا بين حديث كيسنجر عن "الفرص الدبلوماسية غير المادية" وبين التهديدات العسكرية الاميركية المباشرة لسوريا.

ولكن على الرغم من خيبة الامل الواضحة في تعليقات بعض الصحف الاميركية ، فما زالت اخطار تصعيد العدوان ضد الحركة الوطنية اللبنانية قائمة ، كما هو قائم خطر العدوان على سوريا وقوات منظمة التحرير الفلسطينية، وما لم يذللته في هذا الصدد اضطراب صحيفة ، نيويورك تايمز ، ذات الصلة الوثيقة بالاوساط الحاكمة الاميركية الى التحذير من تصعيد التدخل الاميركي العسكري في لبنان.

فقد كتبت الصحيفة المذكورة في افتتاحية لها بتاريخ 11 الجاري ما يلي: "يلقح أي واحد عن التفكير بان ارسال مزيد من الرجال او توسيع العمليات (من لبنان) سينتج اي شيء سوى مزيد من الاصابات. وتتابع الصحيفة القول: "اذا ما سقط الجميل فعلى مشاقلبحرية ان يخرجوا معه".

ولكن الامبريالية الاميركية ، التي تنقل في العادة من قوة حركة التحرر وتستعين بها ، ولا تجد وصفا تواجهها بها غير "القوة العسكرية طنت ان باكانها "تسويق" - الجميل كمثل للشرعية والسيادة اللتين كانت تدعو لاقرارها الحركة الوطنية اللبنانية. غير ان عملية "التسويق" هذه انكشفت بعد وقت قصير حينما تصرف الجميل وحيشه ، على اساس كتاشي، عند الدخول الى بيروت العربية ، وحينما استخدم "الشرعية" لتفتيد مخططات الكتائب ضد الحركة الوطنية اللبنانية وحتى الطوائف المختلفة في لبنان. واخطر من ذلك حينما قبل اتفاق الاعذار ، ورغم المعارضة الوطنية والعربية ، لذلك الاتفاق وازافت سلسلة المعارك اللاحقة والتي كان آخرها مهاجمة بيروت الغربية والاصرار على ادخال الجيش القوي الى الشوف ، ودفعه ليحارب مارك الكتائب هناك ، براهين جديدة وواقعة على ان الجميل لا يتصرف كرئيس للشرعية اللبنانية بل كممثل لحزب الكتائب الفاشي الرامي الى فرض الهيمنة الفاشية على لبنان في اطار التسمية لاميركا واسرائيل.

لهذه الاسباب لم يكن امام الحركة الوطنية اللبنانية ، الحريصة على حرية واستقلال وسيادة وطنها الا ان تقف في وجه المخطط الاميركي الكائن في الاسرائيلي. وقد حاولت ، بطرق شتى ، توفير ظروف تساعد على اقرار الشرعية والسيادة اللبنانية ، ولكن الجميل ، بدعم من اميركا واسرائيل كان يعمل على اقرار الشرعية والسيادة الكاثنتية على لبنان.

وكانت وراء ذلك كله تقف اميركا بشكل خاص. حيث اخذت في اعداد جيش هدفه ، كما قال مسؤولون اميركيون دعم "حكومة مركزية قوية" في لبنان.

والكثيرون من ابنا شعب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية يعرفون جيدا ما معنى الحكومة المركزية القوية في

بش هذه الايام قبل عام مضى...
معلومات الكتائب الفاشية تزدع...
في محبي صبرا وشاتيلا تحت...
من الآترة الاسرائيلية ، بعد...
العرب لما يسى بالقوات...
الشمسية.

بش هذه الايام قبل وقت قبل وكتب الكثير...
من تلك المحزنة ، ومع ذلك فقد...
بعضها المبلغ من اي كلام وافوى...
الشمسية.

حلوا ان الذين ارتكبوا...
والذين ساعدوهم وخططوا...
بموتهم يسعون من ورائها...
مخرج حقد قدين على الشعب...
واما ايضا ارغام...
القطنيين في لبنان على...
مواجهة مجزرة صبرا...
منظور مجزرة صبرا...
من جهة اخرى التهديد...
القطنيين بان منظمة...
سليطت حمايتهم ، وبالتالي...
وكان ذلك الايحاء...
الملائم لتصوير...
الشمسية!

مؤتمر والاسلامي

تربس في هذه القضية وحدها...
تنتج على غير ما توقعه...
عن مذبح صبرا وشاتيلا ،...
لم يرحلوا من لبنان ،...
المدائح على نطاق أضيق ،...
احتفظت بتأييد الجماهير...
وشروع ريفان ظل في...
رغم ذلك فرصة مرئية للظهور ،...
ان تلك المذبحة الراهية...
خطأ فادى خطر للحركة الوطنية...
يخاضها لبنان ما تعنيه...
كثرت على لبنان ، وما تحمله...
حديثة على مصير الحركة...
تسوية وعما هيها.

بعض بالذات هو "الموهل"...
تختر اميركا واسرائيل على...
كثبات وسيادة مصلحتها امين...
تند اجتماعت فيه صفات...
مع مصلي المخابرات...
الذي يحكون في بعض...
اميركا الوسطى والجنوبية.

الوعاظ والمرشدين...
بيادي الديانتين...
تعزيز الاحترام...
عصر سوريا واللاتينيات ، الا ان...
جهاه طوا ان الحل العسكري...
بعد تقارب الساعة الى وراء...
الحوار المسيحي...
شأن ساق التسليح ، والقيام...
تة متابعة للعمل...
مركبة العدوانية في اميركا...
المسيحي الاسلامي...
تعاون مع بيرت...
سحية في الام...

بش الايام ، وتحديدنا في...
اننا اننا الغزو الاسرائيلي...
كسحر عن الغزو بانه...
بها غير غادية ودباميكية...
الاميركية في الشرق...
بمؤدين براون ، معوت...
لبنان ، على تصريح...
الامل كما ضمن ادارة...
مطلوب كم يبدو كل هذا...
بش هذه الايام!

على هاش مناقشات مجلس الأردن الأردن يرّ اجمعيلا لإدارة ريفان



يديرون لها الايسر "!!.."

هل يساهم الصندوق الدولي في مشروع النوطن ؟

قالت مجلة "ميدل ايست" بان اول مخيمين فلسطين سحري هدمها ضمن مخطط النوطن الاسرائيلي هما مخيمي الدهشة وفلندا . واضاعت بان اسرائيل تسعى لسحب الاموال من احل تنفيذ مشروعها وقد توجهت الى صندوق النقد الدولي يطلب من هذا القليل !!

المحتلة ، وكيف استخدمت واشنطن حق النقض "الفيتو" في مجلس الامن الدولي لاحباط مشروع القرار الاردني في نهاية شهر تموز الماضي ، الذي دعا الى سحب الاستيطان في المناطق المحتلة وادانة المجزرة الاجرامية التي ارتكبت في جامعة الخليل ...

وبهذا يكون النظام الاردني رد الجميل لادارة ريفان بتقديم المزيد من التنازلات لها. وذلك تشيا مع التقليد الفائل "اداصلعتهم ادارة ريفان على خدهم الامين

ومن المعروف ان الاغلبية الضرورية لاقرار اي قرار في مجلس الامن هي تسعة اصوات وبذلك يكون صوت الاردن هو الصوت التاسع والضروري الذي كاد ان يكن واشنطن من تمرير قرارها لولا استخدام الاتحاد السوفستي لحق الصمى "الفيتو" لاسطاله.

وتستذكر الدبلوماسية بهذا الصدد الموقف الاميركي تجاه النشاطات الاحتجاجية الاسرائيلية في المناطق

كان الاردن من بين الدول التسع في مجلس الامن الدولي التي ايدت مشروع القرار الاميركي حول حادث سقوط الطائرة الكورية . وقد حمل مشروع القرار الاتحاد السوفستي مسؤولية سقوط الطائرة المذكورة . وطالب بالاضافة على ذلك باجراء تحقيق في ظروف سقوط الطائرة.